mroftalp htehaB ni knil muideM

35- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الأنفال ٠٦-آخرها و سورة التوبة)١-٢٢(| يوم ٨١/١١/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو - 00:00:00
اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في هذا اليوم مع كتاب الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وتفسيره والايات التي - 00:00:20
معنا هي من من سورة الانفال من سورة الانفال قوله تعالى وان جنحوا فاجنح لها وتوكل على الله. تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:40
اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى واعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. قال واعدوا له ما استطعتم من قوة. قال زيد ابن اسلم القوة ها هنا قتل. ومن رباط - 00:01:07
ترهبون به اي تخيفون عدو الله وعدوكم. وعن يحيى سليمان عبدالرحمن الدمشقي عن القاسم مولى عبد الرحمن عن عن عمرو بن عبسة انه قاع باسعد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه اصاب العدو او اخطأ فهو كعتق رقبة - 00:01:27
وان يحيى عن المعلى عن عمرو بن عبدالله عن مكحول انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في سبيل الله فهو كالباسط يده صدقة وقوله تعالى واخرين من دونهم يعني من دون المشركين يعني المنافقين لا تعلمونهم والله يعلمهم. قال محمد - 00:01:47
واخر عطف على ترهبون به عدو الله وعدوكم. وترهبون به اخرين من دونهم. وقوله تعالى وان جنحوا يعني مالوا نجنح لها قال محمد السلم ها هنا الصلح قول الشاعر السلم - 00:02:07
السلم ما رضيت به والحرب يكفيك من انفاس من انفاسها جرع وقوله تعالى ومن يريد ان يخدعوك قال الحسن يعني المشركين يقول انهم اظهروا لك الايمان واسروا الكفر يخدعوك بذلك لتعطي - 00:02:26
حقوق المؤمنين وتكف عن دمائهم واموالهم. فان حسبك الله هو الذي ايدك يعني اعانك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم يعني المؤمنين لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم يعني انهم كانوا اهل جاهلية يقتل بعضهم - 00:02:43
بعضهم متعادين حتى تحابوا. وذهبت الضغائن التي كانت بينهم بالاسلام. وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. اي وحسب من اتبعك وقولوا تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين يعني حثهم على القتال بما وعد الله الشهداء والمجاهدين. قال محمد التحرير في اللغة ان - 00:03:03
الانسان على الشيء حتى يعلم منه انه حارب ان تخلف عنه. والحارب الذي قد قارب الهلاك. وان يكن منكم عشرون صابرون قولي والله مع الصابرين. قال الحسن كان الله قد فرض على المسلمين في هذه الاية نصفه بعشرة امثاله. ثم نسخها آآ الان - 00:03:30
عفى الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاء. فليكن منكم مئة صابرة وان يكن منكم الف يغلبها باذن الله. امر الله المسلمين ان اذا لقوهم فلم

يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اظهر الله الدين واعزه. وصار الجهاد تطوعا. قال ابن عباس - 00:03:50
ومن ثلاثة من المشركين فلم يفر ومن فر من اثنين فقد فر ولا ينبغي لرجل من المسلمين ان يفر من رجلين من المشركين. وقوله تعالى بنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض - 00:04:10
الى قولي عذاب عظيم. قال الكلب يقول ما كان لنبي قبلك يا محمد ان يكن له اسراع حتى يدخلنا في الارض. يريدون عرض الدنيا وما يريد الاخرة. قال هذا في - 00:04:25
بدر اه يقول فاخذت فاخذتم الفداء من الاسرار. وقد المشركين من قبله تدخلوا في الارض. قال محمد قال الحسن كن اوحي الى النبي في ذلك شيء فاستشار المسلمين فاجمعوا رأيهم على قبول الفداء. قال محمد الادخار بالشيء قوة الشيء - 00:04:35
يسخن في الارض ان يتمكن. وقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق يعني انكم انتم الذين تأكلون الغنائم تمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. قال قتادة لم تحل الغميمة الا لهذه الامة - 00:04:55
تجمع فتنزل عليها النار من السماء فتأكلها وقوله تعالى يا ايها النبي قل من بايديكم من اسرى يعلم الله في قلوبكم خيرا يعني اسلاما يؤتيكم خيرا يعني يمسيكم خيرا. يعني لاسروا يوم بدر فقد خانوا الله من قبل. يعني قد كفروا بالله من قبل فانكل منهم. اي صاروا - 00:05:10
في بدر وقوله تعالى ان الذين امنوا هاجروا يعني الى المدينة يعني المهاجرين والذين اووا ونصروا يعني الانصار او المهاجمين ونصروه الله ورسوله اولئك بعضهم اولياء بعض يعني المهاجرين والانصار. والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولاية من شيء يعني في الدين. حتى يهاجروا - 00:05:36
نزلت هذه الاية متوارث المسلمون بالهجرة زمانا وكان لا يرد الاعرابي المسلم من قريب مهاجرا مسلما شيئا ثم نسخ ذلك بسورة الاحزاب فقال ارحم بعض هؤلاء بعضهم بكتاب الله من المؤمنين والمهاجرين. بعضهم ببعض وصارت المواليد - 00:05:56
من قوله تعالى وان استنصروكم في الدين يعني الاعراب فعليكم النصر يعني لهم بحرمة الاسلام الا على قوم بينكم وبين امه يعني الموادعة والعهد من مشركي العرب. قال قتادة وهي المسلمون عن نقض ميثاقهم. وقوله تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض - 00:06:16
نزلت حين امر النبي امر النبي بقتال المشركين كافة. وكان قوم من المشركين بين رسول الله وبين قريش. فاذا ارادهم رسول الله قالوا لا تريد منا ونحن عنكم وقد نرى ناركم وكان اهل الجالية يعظمون النار. لحرمة قرب الجوار. لانهم اذا رأوا نار فهو فهم جيرانهم - 00:06:36
واذا اراد المشركون قالوا ماذا ما تريدون منا ونحن على دينكم؟ فانزل الله والذين كفروا بعضهم اولياء وبعض اين الحق المشركين بعض فالحقوا المشركين بعض ببعض حتى يكون حكمكم فيهم واحدا الا تفعلوا تكن فتنة اي شرك في الارض وفساد كبير لان الشرك اذا كان في الارض - 00:06:56
فساد كبير. يعني من بعد فتح مكة وبعد ما وبعد ما انقطعت الهجرة. وهاجروا وجاهدوا فاولئك منكم المدينة لمن لم يهاجر فقال ان الهجرة قد انقطعت ولكن جهاد ونية حسنة. ثم قال لصفوان ابن امية اقسدت عليك ابا وهب لترجعن ابا ابا - 00:07:16
الى اباطيه مكة اولياء وبعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال محمد اي في فرض الله. ذكره بعض المفسرين ان الله بكل شيء عليم قال ان هذه الاية التي ختم الله بها سورة الانباد هي فيما جرت فيما في مجرة الرحم من العصا - 00:07:46
قال محمد واحدهم ذو ان غير لفظه بارك الله فيك. طيب عندنا هذه الايات المجموعة في خاتمة سورة الانفال. وهي قول الله سبحانه تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. قال المؤلف عن زيد ابن اسلم وزيد ابن اسلم - 00:08:08
من التابعين ومن مشاهير صحابة من مشاهير التابعين في التفسير. وابنه اخذ عنه تفسيره وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم وهو من مفسري المدينة يقول القوة ها هنا القتل يعني واعدوا ما استطعتم من قوة اي من قتلهم. كانه فسر القوة بالقتل يعني لان - 00:08:34

اذا وجدت اذا وجدت القوة حصل القتل في حصل القتل في العدو. وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كانه فسر القوة بالرمي. قال الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي - 00:09:04

وبناء على هذا فسر اهل العلم والمفسرون ان القوة كل ما يعد للعدو من سلاح ونحوه كل ذلك داخل في القوة مهما تطور السلاح حتى في عصرنا الحاضر كل ذلك داخل في - 00:09:22

القوة قال وبالرباط الخيل ترهبون به عدو الله ترهبون قال اي تخيفون. الرهبة الخوف يقول عن يحيى وهذا يحيى بن سلام عن سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي الدمشقي القاسم عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم - 00:09:43

فبلغ سهمه اصاب العدو او اخطأ فهو كعتق رقبة هذا في التحريض على الجهاد والتشجيع عليه ترتيب الاجور على ذلك يقول يرهبون بها عدو الله وعدوكم واخرين. اي ترهبون اعدائكم - 00:10:11

واخرين من دون الاعداء من هم؟ قال لا تعلمونهم الله يعلمهم ولذلك استنبط بعض اهل العلم ان هذا من الموهمات التي لا لا تعلم ولا يمكن الوصول اليها لان من المبهمات في القرآن - 00:10:35

ما هو مفسر في القرآن او في السنة ومنها ما هو باق على ابهامه لكن يمكن ان يفسر باجتهاد او يعني يعني ببحث عنه وهناك من المبهمات ما لا يبحث عنه - 00:10:54

قالوا مثل هذه الاية لا تعلمونهم انتم لكن الله يعلمهم والصحيح ان المبهمات في القرآن فيه يعني ممكن ان ممكن الوصول اليها. وهذه الاية لا تعلم قبل النزول. او قبل ان ان يكشف الله امرهم - 00:11:15

ثم كشف امرهم برسوله وهم المنافقون وانا بعدها وان جنحوا للسلم اعدائكم الكافرون الذين يقاتلونكم ان طلبوا السلم ومالوا الى السلم فاجنح لها اي فاجنح الى السلم واترك القتال لان السلم او السلم - 00:11:34

المراد به ترك القتال والموادعة والمعاهدة فاذا طلبوا ذلك خذ منه ذلك قال ويريد ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. يقول ان ارادوا يعني في في سلمهم هذا خداعك فان الله معك. وهو حسبك وكافيك. وايضا كافي المؤمنين حسبك - 00:12:02

فان الله حسبك هو الذي يعني يدك بنصره وبالمؤمنين طيب والف بين قلوبهم والف بين قلوبهم اي بين قلوب المؤمنين طيب يا ايها النبي حرض على القتال قال ما معنى حرض؟ قال شجعهم وحثهم على القتال - 00:12:36

بما وعد الله الشهداء والمجاهدين. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لما جاءت غزوة احد او في بدر قال من قاتل العدو صابرا محتسبا فله الجنة. فشجعهم على ذلك. حرظوا المؤمنين على القتال - 00:13:12

طيب اياكم منكم عشرون صابرون يغلب مئتين. هذي تسمى باية المصابرة. هل هي منسوخة؟ او محكمة نقول الصحيح انها منسوخة وان المجاهد يجب ان يقف امام عشرة ولا يفر يعني اذا كان امامه عشرة فما دون فانه يصبر امامهم ولا يفر ولا يجوز له ان يفر - 00:13:35

ثم خفف ذلك عنهم بما فيه من المشقة والصعوبة الى ان يقف امام اثنين. فان كان الذي امامه اكثر من اثنين فله ان يهر. وهذا هذا تخفيف من الله سبحانه - 00:14:06

طيب يقول ما كان نبي ان يكون له اسرة حتى يثقل في الارض. قال قال يثخن في الارض اي في الجهاد وتظهر قوته لانه يأخذ الفدية او يأخذ الاسارى وهو لم يتمكن - 00:14:21

حتى يعني تظهر قوته. وهذا مما يعني عوتب به النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن وان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة في في اسر ابا ذر هل يقتلون؟ او تؤخذ منهم فدية؟ فاختلف الصحابة كان عمر رضي الله - 00:14:51

يرى انهم يقتلون كان الصديق رضي الله عنه يرى انهم يعني تؤخذ منهم الفدية ولعلهم يعني يدخلون في الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم اخذ برأي ابي بكر واخذ الفدية. فعاتبه الله - 00:15:18

عاتبه الله حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان الله يعني قال يعني عاتبه الله سبحانه وتعالى في هذه الاية قال يعني لو نجا احد من هذه الامة لنجا عمر - 00:15:43

طيب يقول لولا كتاب من الله بان الله اباح لكم يعني الفدية واباح لكم الغنائم. لمسكم فيما اخذتم في الفدية عذاب عظيم وهذا هو هذا هو العتاب يا ايها النبي قل لمن في ايديكم الاسرى - 00:16:02

هذا يعني موعظة وحث وتوجيه لهؤلاء الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم. والله غفور رحيم يعني يعني اسلام وهداية يؤتيكم خيرا مما اخذ منكم - 00:16:28

في دخولكم بالاسلام قال فقد يريد خيانتك فقد خان الله من قبل يعني انهم كفروا بالله وتعدوا حدوده فامكن منهم اي ان الله يعني جعلهم مكن لهم او مكن لرسوله ان يكونوا في - 00:16:51

في ايدي الصحابة وفي وفي يد الرسول صلى الله عليه وسلم يقول هنا ان الذين امنوا ان الذين امنوا وهاجروا هذا في بيان الهجرة ومنزلة الهجرة في الاسلام قال ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله - 00:17:30

والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا. هذا في المهاجرين والانصار المهاجرون هاجروا من المدينة ام هاجروا من مكة الى المدينة امنوا ثم هاجروا ثم جاهدوا في سبيل الله والانصار او المهاجرين ونصروهم. قال الله عز وجل فيهم اولئك هم المؤمنون حقا - 00:17:53

لهم مغفرة ورزق كريم ثم قال والذين امنوا من بعد وهاجروا يعني من بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهاجروا وجاهدوا معكم قبل فتح قبل فتح مكة في زمن الهجرة واولئك منكم - 00:18:17

فاولئك منكم يقول هنا والذين ان الذين امنوا هاجروا جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اوى نصر اولئك هم المؤمنين حقا لهم اولئك هم اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا - 00:18:37

الذين امنوا في مكة ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء لانه لم يحقق هجره ما لكم من من ولاية من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. يعني اذا طلبوا منكم الاستنصار استنصروكم - 00:19:03

طلبوا منكم فعليكم ان تنصروهم على عدوهم وعدوكم. الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. اذا كان بينك وبين قوم معاهدة ولا يجوز نقض العهد. قال والذين كفروا بعضهم اولياء بعض. يعني الكفار - 00:19:23

بعضهم مع بعض ويتعاضدون ويتكاتفون ضدهم قال الا تفعلوا في قتالهم والوقوف في وجوههم ستكون فتنة. يعني سيكون شرك ينتشر شرك والكفر والفساد في الارض طيب قال والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم - 00:19:43

فاولئك منكم والذين امنوا من بعدوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم الذين حققوا الايمان والهجرة والجهاد فهم معكم. قال واولوا الارحام بعضهم في كتاب الله قال هنا في كتاب الله اي في فرض الله. قال ان الله بكل شيء عليم - 00:20:16

يقول ان يعني ان انه قبلها نزول هذه الاية كان يعني الميراث قد يكون بالولاء. يعني الميراث يكون في النسب في الانساب الاقارب بالنسب يعني يتوارثون وكذلك بالولاء ثمان الولاء - 00:20:49

نسخ ان تكون ان يكون الميراث لاولي الارحام الميراث اما اهل فروظ قد فرظ الله لهم كالربع والنصف والسدس اما ان يكونوا عصبة. الذين ليس لهم فرض معين. واما ان يكونوا من ذوي الارحام - 00:21:23

طيب ننتقل لسورة التوبة تفضل احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى تفسير سورة براءة وهي مدنية كلها. قال ابو جراح الماري عن عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قلت لعثمان ابن عفان اذ جعلتم الانفال وهي من المؤمنين مع براءة وهي من اقوام - 00:21:51

ولم تكتبوا بينهما سطو بسم الله الرحمن الرحيم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تنزل عليه الثلاث الايات والاربع الايات اقل من ذلك واكثر فيقول اجعلوا اية كذا وكذا في سورة كذا وكذا من موضع كذا وكذا. وانه قبض ولم يقل لنا في الانبال شيئا ونظرنا فرأيناها - 00:22:20

قصصهما متشابها انا معه ولن يكتب بينهما سطر. بسم الله الرحمن الرحيم. وقوله تعالى براءة من الله ورسوله للذين عاهدتم من المشركين يقول لنبي الله واصحابه قراءة العهد الذي كان بين رسول الله وبين مشركي العرب. فالسيح في الارض اي اذهبوا اربعة اشهر. يقول - 00:22:40

في اهل العهد من المشركين واعلموا انكم غير معجز الله يعني سابق الله حتى لا يقدر عليه. وان حتى لا يقدر عليكم وان الله وزد الكافرين واذان من الله ورسوله اي واعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وهو يوم النحر. ان الله بريء من المشركين - 00:23:03

الرسول ان لم تؤمنوا ان لم يؤمنوا وفي تفسير مجاهد اقوال رسول الله من تبوك حين فرغ منها فاراد ان يحج ثم قال انه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة ولا احب ان احج حتى يا - 00:23:23

حتى لا يكون ذلك فارسل ابا بكر وعليا فطاب بالناس به المجاز وانفقوا بامكنتهم التي كانوا يتبايعون الرياء. وبالموسم كله فاذى المصحف بان يؤمنوا بان يأمنوا اربعة اشهر من يوم النحر الى عشر ليال يمضين من شهر ربيع الاخر ثم لا عهد. وقال قد هدينا ابي بكر امر على الحاج يومئذ - 00:23:37

ونادى علي فيه بالعذاب وكان عاما حج فيه المسلمون والمشركون. وقال الحسن كان النبي قد امر ابا بكر ان يؤذن بالناس فلما مضى دعاه فقال انه لا يبلغ عني في هذا الامر الا من لا يبلغ عني في هذا الامر الا من هو من اهل بيتي - 00:23:57

قال محمد قال بعض العلماء انما امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا بذلك دون ابي بكر. لان العرب كانت جرت عادتهم في عقد في عقد بعهودي او لو نقضتها ان يتولى ذلك عن القبيلة رجل منها فكان جائزا قبل ان تقول العرب - 00:24:17

ازن اذن عليك نقض العهود من الرسول. هذا خلاف ما نعرف فينا في نقل العهود. ازاح صلى الله عليه وسلم العلة بسنة تسع من الهجرة بعد افتتاح مكة بسنة. قال محمد قوله براءة يزرع فيها على وجهين. احدهما على خبر - 00:24:35

خبر الابتداء على معنى هذه الايات فراد من الله ورسوله وعلى الابتداء ويكون الخبر الا الذين عاهدتم وقوله تعالى فان تبتم يقول المشركين فان من الشرك فهو خير لكم وان توليتم يعني عن الله ورسوله. فاعلموا انكم غير معجز الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. يعني القتل - 00:24:55

قبل عذاب الاخرة ثم رجع الى قصة اصحاب العهد فقال ان الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا اي لم يضروكم ولم يظاهروا يعني عليكم احدا يعني من المشركين. وقوله تعالى فاذا سلخ الاشهر الحرم. قال الحسن رجع الى - 00:25:15

يا اصحابي العتب والاشهر الحرم في هذا الموضع هي الاشهر التي اجلوا اخر عشر ليال يمضين من شهر ربيع الاخر. وسماها حرما بانه نهى عن قتال فيها وحرمه. وقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه - 00:25:35

خذوا محصورهم واقعدوا لهم كل مرصد يعني على كل طريق تأمرون بقتال في الحل والحرم وعند البيت. قال محمد قوله وخذوه معناه والسرور يقال للاسير اخي ومعنى واحصروهم يعني احبسوهم الحصر الحبس. فان تابوا يعني من الشرك واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:25:49

يعني اقروا بها فخلوا سبيلهم. وقوله تعالى وان احد من المشركين استجار كاني اسمع كلام الله. اجره حتى يسمع كلام الله فان اسلم اسلم وان ابى ان يسلم فابلغه مأمنه. اي لا لا تحركه حتى يبلغ مأمنه. قال الحسن هي محكمة الى - 00:26:09

يوم القيامة وقوله تعالى كيف يكون المشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام اي ليس العهد الا لهؤلاء الذين فما استقاموا لكم يعني على العهد فاستقيموا لهم يعني عليه. ان الله يحب المتقين. كيف وان يظهر عليكم؟ يعني كيف يكون - 00:26:29

عند الله وعند رسوله وان يظهروا عليكم. لا يرقب فيكم الا ولا ذمة. الال الجوار اي والذمة العهد. اشتروا بها ثمن قليل يريد متاع الدنيا اصد عن سبيله. وقوله تعالى وانك ذو ايمان بعد عذب وطعنوا في دينكم. الى قوله والله اعلم حكيم. في تفسير الكلب ان رسول الله - 00:26:49

صلى الله عليه وسلم كان وادي على مكة على مكة سنة. وهو يومئذ بالحديبية فحبسوه عن البيت ثم صالحوه. على انك ترجع عامك هذا ولا تطأ بلا دنا ولا تنحر البدن من ارضنا وان نخلي لك عاما قابل ثلاثة ايام ولا تاتينا بالسلاح الا سلاح تجعلها في الكرامة وانه من صبأ من - 00:27:09

اليك فهو الينا رد وصالحه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فمكث ما شاءوا فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا. ثم ان حلفاء رسول الله من خزاعة قاتلوا - 00:27:29

بني كنانة فامدتهم بنو امية حلفاء بالسلاح والطعام. فركب ثلاثون رجلا من حلفاء الرسول من خزاعة اناشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلف فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعين حلفاءه. وانزل الله على نبيه وانك ذو ايمان من بعد عهدهم. وطعنوا في دينكم وقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم - 00:27:39

لعلهم ينتهون. قوله تعالى الا تقاتلون قوم نكدوا ايمانهم يعني نكدوا عهدهم. وهموا باخراج الرسول قال الحسن المدينة وهم بدأوكم اول مرة استحلوا خلال حلفائكم اتخشونهم يعني على الاستفهام؟ فلا تقاتلوهم فالله حق يعني او لا ان تخشوا - 00:27:59

كنتم مؤمنين يعني اذا كنتم مؤمنين وقوله تعالى قاتله معذبهم بايديكم يعني القتل ويخزي منصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهبوا الى قلوبهم والقوم المؤمنون الذين شفى الله صدورهم وجفاء رسول الله من المؤمنين خزاعة اصاب يومئذ وهو يوم فتح مكة مقياس ابن صبابة في خمسين رجل - 00:28:19

من قومه ويتوب الله على من يشاء ليس بجواب لقوله قاتلوه ولكنه مستأنف. قوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا قال محمد قد علم الله قبل امرهم بالقتال من يقاتل ممن لا يقاتل. لكنه كان يعلم ذلك غيبا. فاراد الله العلم الذي يجازى - 00:28:39

عليه وتقوم به الحجة وهو علم انفعال يعني بطانة. قال محمد ولي جه مأخوذ من الولوج. وهو ان يتخذ رجل من المسلمين دخيلا من المشركين وخليطا قوله تعالى ما كان المشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر - 00:28:59

هذا حين نفي نفي المشركون عن المسجد الحرام المعنى ما كان لهم عمارة المسجد في حاله اطار للكفر قوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية. وعسى من الله واجبة. طيب بارك الله فيك - 00:29:19

هذه السورة صورة التوبة او تسمى بسورة براءة ولها اسماء كثيرة حتى وصلها بعضهم الى ما يزيد عن العشرة اسماء تسمية السور هي الصحيح فيها انها تسمية توقيفية ليس لاحد ان يجتهد في تسمية السور - 00:29:39

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمى السور كلها لكن نلاحظ ان بعض الصور قد يكون لها اكثر من اسم نعرف ان التسمية الاولى هي تسمية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:05

وقد ورد في ورد في احاديث كثيرة انه سمى بعض السور قال اقرأوا سورة البقرة قال ان سورة البقرة وسورة ال عمران يأتيان يوم القيامة وغيرها من السور قال من حفظ عشر ايات من سورة الكهف - 00:30:20

وهو هكذا اسماء كثيرة. لكن اذا كان للسورة اكثر من اسم فان هذه الاسماء الزائدة قد تكون مما تكون اوصافا او تكون اسماء من الصحابة اجتهادية سموها مثل يعني تسمية الاشياء التي تكون لها تميز - 00:30:40

مثل براءة او غيرها يصفونها باوصاف كثيرة يقولون مثلا المبعثرة والمقشقشة وهكذا هذه السورة لا يوجد فيها بسملة ما السر في ذلك ذكر هنا حديثا عن ابن عباس حيث يعني حاور عثمان رضي الله عنه قال لم؟ او سأل عثمان - 00:31:03

يعني لما جمع عثمان المصحف في في وقته قال انكم لم تكتبوا بسم الله بين براءة والانفال قال ان يعني حديث في الجهاد والقتال وان رسول الله مات ولم يبين لهم - 00:31:32

جعل واقي الاية الواحدة كالسورة الواحدة فكأنهم جعلوها سورة واحدة. هذا الحديث حديث ضعيف ولا يصح. لا يصح الاعتماد عليه لان فيه يزيد الفارسي وقد حكم العلماء عليه بضعفه. لكن الذي يظهر والله اعلم - 00:31:55

اذا قيل لك لماذا سورة البراءة ليس فيها تسمية؟ فنقول لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم. لان هذا علل بعضهم قال لانه لم يرد وبعضهم قال لان سورة البراءة نزلت بالسيف وهذا - 00:32:15

عن علي نزلت بالسيف ولا يتناسب ان يقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا السيف وذكر بعض المفسرين ان سورة هي في بيان نقظ العهود التي بين المسلمين والكفار واعطاؤهم المهلة - 00:32:35
فالذي ينقض العهد لا يتناسب ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم لان التسمية رحمة وبركة وهؤلاء اعداء قد نقضت عهودهم. فلا يتناسب ان يقال بسم الله الى فلان. والله اعلم بذلك الله اعلم. طيب يقول هنا براءة من الله ورسوله - 00:32:55
قال معنى براءة اي براءة براءة العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين. يعني البراءة من الله والرسول الله يتبرأ ورسوله يتبرأ من المشركين ويتبرأ من كل عهد بينه وبين المشركين - 00:33:25
يعني ترك العهد ونقض العهود. واعلامهم اعلام المشركين بانه ليس هناك عهد بين المشركين وبين المؤمنين. وهذا يعني صدر هذه السورة اخذها يعني لما لما يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم آآ ابا بكر في الحج في السنة التاسعة - 00:33:45
وذهب الى الحج وكان امير الحج للمؤمنين يعني ارسل بعده آآ علي رضي الله عنه وقد حمله هذه الايات قيل انها اربعون اية من سورة من سورة التوبة. فاخذها وقرأها على المشركين. وقال ابو بكر وعلي - 00:34:12
الا يحج بعد هذا العام كافر او مشرك الا يحج مشرك والا يطوف بالبيت عريانا وذكروا لهم انه ان الحج لا يكون الا للمسلمين. فقطعوا العهود قال براءة من الله ورسوله الى الى الذين عاهدتم للمشركين ثم قال فسيحوا في الارض اي ايها المشركون سيحوا - 00:34:37
في الارض اذهبوا وتنقلوا اربعة اشهر. امامكم مهلة اربعة اشهر. وقد قالها يوم النحر. اليوم العاشر واليوم العاشر اربعة اشهر الى عشرة من ربيع الثاني او ربيع الاخر قال اربعة اشهر والصحيح ان الاشهر الاربعة هذي ليست الاشهر الحرم المعروفة. ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهر. اثنا عشر شهر - 00:35:07
لا ليست هذه يعني الاشهر الحرم هي ذي القعدة وذو الحجة والمحرم اما هنا هي اشهر المهلة التي اعطوا حتى لا يقاتلون فيها وبعدها خلاص يعني وبعدها يبدأ القتال قال - 00:35:37
المسيح في الارض اربعة اشهر هذه لكم بعدها ينتهي العهد واعلموا انكم غير معجز له غير سابق الله حتى لا يقدر عليكم بل الله قادر. وان الله سيخزي ويذل الكفار - 00:36:01
ثم قال بعدها واذان من الله ورسوله للناس يوم الحج الاكبر الاذان هنا المراد به الاعلام ومنه هذا الاذان الصلاة وهو الاعلان بدخول وقتها واذان من الله ورسوله للناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله - 00:36:22
هذا هو اخبار هؤلاء ان الله قد تبرأ منهم ومن عهودهم ورسوله قد تبرأ منهم ومن عهودهم فانتهت والقى العهود واعطوا المهلة اربعة اشهر يسيحون ويتنقلون في الارض ويفكرون في ترك الشرك والكفر والدخول في الاسلام - 00:36:46
ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فان تبتم من الشرك وهو خير لكم وان توليتم واستمرتم على الشرك اعلموا انه غير معجز له غير سابق له وان الله سبحانه وتعالى قادر عليكم - 00:37:10
ثم هدد الكفار قال بشر الذين كفروا بعذاب اليم الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا يقول هؤلاء الان عندنا احوال المشركين بعد نزول نزول براءة احوال المشركين - 00:37:27
الحالة الاولى ان ان يعطوا مهلة اربعة اشهر فيقال امامكم اربعة اشهر فسيح في الارض وتنقلوا وفكروا في الدخول في الاسلام فان مضت الاربعة اشهر القتال بيننا وبينهم اذا وجدنا المشرك قتلناه. وقت المشرك حيث وجدتموه. ان كان بينكم وبينهم عهد فاتموا عهدهم - 00:37:57
اليهم يعني لو فرضنا ان هؤلاء المشركين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فينظر في هذا العهد ان كان دون الاربعة اشهر فاذا انتهى العهد اما ان يدخل في الاسلام واما ان يقاتلوا ولا - 00:38:25
حتى تنتهي الاشهر الاربعة. ان كان العهد ينتهي بعد الاشهر الاربعة فايضا يؤمرون بالدخول في الاسلام. فان يقاتلون. لكن لا يقاتلون بعد مضي الاشهر الاربعة. اشهر المهلة وهم ما زالوا في عهدهم - 00:38:45
ولذلك الله سبحانه نبه على ذلك. قال ان الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا يعني لم ينقصوكم وفي

قراءة لم ينقضوكم اي لم ينقضوا العهد ولم يضروكم ولم يؤذوكم ولم يظاهروا يعاونوا عليكم احدا من - 00:39:05
فهؤلاء اتموا اليهم عهدهم. الى مدتهم حتى تنتهي مدتهم. ثم عاد الى الاشهر اشهر المهلة الاربعة. قال فاذا فاذا انسلخ الاشهر الحرم انتهت الاشهر وتنسخ باي شيء تنسخل تنسخ آآ تنسخ باليوم العاشر من ربيع الاخر - 00:39:25
يقول هنا سماها حرما. لماذا؟ لان الله حرم القتال فيها. حتى تنتهي. قال اذا انتهت فاقتلوا المشركين هذي يسميها اهل العلم بآية السيف. اية السيف يسميها اهل العلم باية السيف. اي - 00:39:55
فاقتل المشركين حيث وجدتموهم. قالوا ان اية السيف نسخت كل اية فيها العفو والصفح والمسامحة والصحيح انها لم تنسخ. لان ايات العفو والصفح والمسامحة محكمة ويأتي لها وقت يقول فاقتل المشركين حيث وجدتموهم. في اي مكان وفي اي زمان. الا ان يكونوا في المسجد الحرام او في الحرم - 00:40:15
او في زمن الاشهر الحرم التي حرم الله القتال فيها. فهؤلاء يستثنون في الوقت في الزمان والمكان قال حيث وجدتموه اقتلوا المشركين الا ان يكون هؤلاء المشركين بينك وبينهم عهد؟ او لا يجوز قتالهم - 00:40:45
كالشيخ الكبير والمرأة والصبي هذا لا يجوز قتالهم. قتال المشركين الذي معهم السلاح الذي يرفع السلاح ويجاهد ويقاتل يقاتل العدو يقاتل هذا يقاتلكم فاقتلوه يقول فاقتلوا وخذوهم اسرى. واحصروهم اي ضيقوا عليهم. واقعدوا لهم كل مرصد اي ارصدوهم في كل مكان - 00:41:05
فان تابوا عن الشرك واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وفيه دلالة على ان الفارق بين المسلم والكافر اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وانه متى متى ما اتوا بالتوحيد اقروا اقروا بالتوحيد واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. فيجب ان الا يقاتلوه - 00:41:38
وان يخل سبيلهم وان لم يفعلوا ذلك فيقاتلون ثمان هناك حالة ذكرها القرآن وهي ان قد يكون بعض المشركين يدخل في جوار المسلم فما حكم ذلك فان دخل في جوار مسلم - 00:42:11
فعلى المسلم ان يجيره وان يعلمه القرآن ويقرأ عليه ويبين له حكم الشريعة. قد يتأثر وقد يكون ذلك سببا في اسلامه وفي الاية لما قال فاجره حتى يسمع كلام الله المراد به القرآن. وفيه دلالة على ان القرآن كلام الله ليس مخلوقا - 00:42:30
وانما هو صفة من صفات الله والقرآن كلام الله تكلم به فسمعه جبريل فنزل به على النبي صلى الله عليه وسلم كلاما مسموعا بحروف واصوات حتى يسمع كلام الله المراد به القرآن - 00:42:57
ثم ابلغه مأمنه اي اذا سمع واطمأنت نفسه اوصله الى مأمنه حتى لا يعتدى عليه يقول سبحانه وتعالى كيف يكون المشركين عهد يعني هذا استفهام تعجب كيف يكون للمشركين ما في عهود خلاص انتهت - 00:43:15
الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يعني المعاهدة التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين وبين مشركي قريش لما جاء في صحيح الحديبية تم العهد لمدة عشر سنوات - 00:43:40
ان تضع الحرب اوزارها لمدة عشر سنوات لكن المشركين نقضوا العهد بعد سنتين. فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وفتح مكة قال الا اذا عاهدتهم عند المسجد الحرام فاستقيموا فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم - 00:43:57
وان نقوا العهد وقاتلوه يقول كيف يعني لكل عهد لهؤلاء الكفار؟ وهم لو ظهروا عليكم لا يرقب فيكم الا بل ولا ذمة. يعني اذا ظهروا عليكم يعني ارادوا قتالكم فانهم لا يرحمونكم - 00:44:14
لا يرحمونكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة. لا جوار ولا ذمة ولا عهد ولا خوف من الله قال وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم. وطعنوا في دينكم. اذا نكثوا - 00:44:38
ما دام الايمان قائمة اليمين قائم والعهد قائم فلا تقاتلوه. لكن لو افسدوا هذه الايمان والعهود ونقظوها طعنوا في دينكم وسبوا وشتموا فقاتلوا ائمة الكفر. انهم لا ايمان لهم انتهت الايمان. ثم يعني قال الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم. نكثوا ايمانهم اي نقضوا - 00:45:01
وهموا باخراج الرسول. هموا باخراج الرسول من مكة. المؤلف يقول من المدينة. لكن قد يكون المدينة متى؟ يعني ارادوا اخراجهم من المدينة. لما قاتلوه. في في احد. والله الله اعلم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم اول مرة في قتالكم. اتخشون او اتخافونهم؟ الله

احق - 00:45:31
وان يخاف ويخشى لا هؤلاء ثم امر بالقتال قال قاتلوهم. وحثهم حث الله عز وجل على قتالهم. وان الله معهم. قال يعذبهم الله بايديكم اي بالقتل. ويخزم اي يذل يذلهم. وينصرك عليهم. ويشفي صدور قوم - 00:46:01
يشفي صدورهم لان بعض المؤمنين وجدوا حنقا عليهم اما بسبب ايذائهم او اخذ اموالهم وديارهم او قتل قرابتهم وارادوا ان يشفوا صدورهم منهم والله قصدي ويشفي صدور قوم مؤمنين. ويذهب غيظ قلوبهم اي غيظ. قلوب هؤلاء الكفار. ثم قال - 00:46:31
بعدها ويتوب. قال المؤلف ويتوب هذه جملة مستأنفة جديدة. لانها لم تجزم ويتوب الله على من يشاء من هؤلاء ممن تابوا كما تاب على مسلمة الفتح ابي سفيان وصفوان وعكرمة وغيرهم. قال - 00:47:01
ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم يقول لم حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الجاهدوا منكم يقول كيف يعلم الله؟ يعني ما كان يعلم نقول لا هذه الاية وامثالها وامثالها في القرآن - 00:47:24
يعني المراد بها ان ان الله سبحانه وتعالى يعلم يعني لما يعلم يعني قد علم الله سبحانه وتعالى سابقا لكن العلم الجديد هذا العلم الحديث هذا علم يرتب الله عليه الاجر او يرتب عليه الحكم - 00:47:44
يعلم الله الذين جاهدوا منكم مثله قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم يعني هو يعلم سبحانه وتعالى لكن ترتيب الاجور يعني يعلم بعد ذلك ليرتب عليه الاجر - 00:48:06
يقول ولما يعلم الجاهل منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله يعني بطانة يعني ما اخذوا بطانة مع غير مع غير الله ورسوله يعني لم يجعلوا هناك اتفاقا او مثلا او يظهروا اسرارهم كما يفعله المنافقون - 00:48:30
من يظهر آآ يعني اسرار المسلمين الى الكفار قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألو لكم خبالا يعني المنافقين لما كان المشركون يعني يدعون - 00:49:01
انهم هم اهل الحرم وهم سدنة الحرم. وهم اهل الرفادة والسقاية. وقالوا نحن عمار المسجد ونحن الذين نسقي الحجاج نطعم الحجاج وكانوا يفتخرون بهذا يظنون ان هذا ينفعهم يوم القيامة. قال الله سبحانه وتعالى ما كان المشركين ان يعملوا ساجدين. الله - 00:49:19
شاهدين على انفسهم الكفر عن اولئك حبطت اعمالهم. في السقاية والرفادة واطعام الحجاج حبطت اعمالهم حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون انها لم تعمل لم تنفعهم اعمالهم عدم وجود شرطها وهو الايمان - 00:49:41
حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون. قال لانهم كفار مشركين انما يعمر مساجد الله من؟ قال من امن بالله واليوم الاخر هؤلاء هم الذين هم عمار المسجد. وهم اهل المسجد. وهم اولياؤه. من امن بالله واليوم الاخر - 00:50:04
اقاموا الصلاة واتوا الزكاة ولم يخش الا الله. وهؤلاء هم المؤمنون الحقا طيب نأخذ يعني ولو بعض هذه الايات. تفضل اقرأ احسن الله اليك وقوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. قال مجاهد امروا بالهجرة فقال عباس ابن عبد المطلب - 00:50:28
انا اسقي الحاج. وقال طلحة اخو بني عبد الدار انا حاجب الكعبة. فلا نهاجر. فنزلت هذه الاية الى قوله ان الله عنده اجر عظيم وكان هذا قبل فتح مكة. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء استحبوا الكفر على الايمان - 00:50:57
قوله تعالى وتربصوا حتى يأتي الله بامره. قال مجاهد يعني فتح مكة. والله لا يجد قوم الفاسقين. يعني المشركين الذين يموتون على شركهم وقوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعني يوم بدر والايام التي نصر الله فيها النبي والمؤمنين ويوم حنين اي وفي - 00:51:17
قومي حنين اثركم الله فيه. اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيء الاية. وذلك ان رسول الله لما ذهب الى حنين بعد فتح مكة فلقي بها جمعها وزن وتنقيف وهم قريب من اربعة الاف ورسول الله ما ذكر بعضهم في اثني عشر الفا. فلما التقوا قال رجل من اصحاب رسول الله لن نغلب اليوم من قلة - 00:51:37
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمته وجدا شديدا. وخرجت هوازن مع وهو شيخ كبير فقال جريد. يا معشر هوازن امعكم

من بني كلاب قالوا لا. قال فمن بني كعب احج؟ قالوا لا. قال افمن بني عامر احد؟ قالوا لا. قال اف معكم بني هلال ابن عامر احد؟ قالوا لا - 00:51:57

قال اما والله ان لو كان خيرا ما سبقتموهم اليه فاطيعوني فارجعوا فعصوه فاقتتلوا فانهزم اصحاب رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد الله واخذ العباس بثغر بغلة رسول الله ثم نادى يا معشر المهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة ويا معشر الانصار الذين اووا ونصروا - 00:52:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم لكم وكان العباس رجلا صيتا فاسمع طريقين اليهما فاقبلوا. فاما المؤمنون فاقبلوا لنصر الله صلى الله عليه وسلم فاقتتلوا قتالا شديدا. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى - 00:52:37

وانزل جنودا لم تروها يعني الملائكة وعذب الذين كفروا وهو القتل قبل عذاب الاخرة. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس القدر قال محمد يقال لكل مستقذر نجس فاذا اذا ذكرت الرجس قلت وهو رجس نجس الا يقرب المسيح - 00:52:57

وهو العام الذي حج فيه ابو بكر ونادى فيه علي بالاذان. وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله شاء. كان لاهل مكة ورفق ممن كان يحج من المشركين. فلما عزل عن ذلك اشتد عليه فاعلمهم الله انه انه - 00:53:17

يعوضهم من ذلك. قال محمد العيلة الفقر يقال عال الرجل يا عيل اذا افتقروا منه قول الشاعر. وما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل قوله عز وجل قاتل الذين لا يؤمنون لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. الاية فامر بقتال اهل الكتاب حتى يسلموا او - 00:53:35

حبوب الجزية. قال محمد قوله عن يد. يقال اعطاه عن يد وعن ظهر يد اي اعطاه ذلك مبتدأ غير مكافئ وقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله. قالت النصارى المسيح ابن الله قال الله عز وجل ذلك قولهم بافواههم. قال محمد المعنى انه قول بفم - 00:53:55

فاذا برهان علي ولا صحة تحته يضاهئون يشابهون يعني النصارى قول الذين كفروا من قبل يعني اليهود اي ظهت النصارى قول اليهود قبل قاتلهم الله اي لعنهم الله قال محمد وقيل قاتلهم يعني بمعنى قتلهم - 00:54:16

اي كيف يقلبون عن الحق ويصرفون. وقوله تعالى اتخذوا احبار ورهبان ومربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. اي واتخذوا المسيح مريم ربى وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه. ينزه نفسه عما يشركون يريدون ان يطفئوا - 00:54:36

يعني ما يدعون اليه من اليهودية والنصرانية. وما حرفوا من كتاب الله عز وجل والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. قال ابن عباس يعني شرائع الدين كله فلم يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى امر الله عز وجل ذلك كله - 00:54:56

وفي تفسير الحسد وفي رواية على الدين كله. قال حتى يكون الحاكم على اهل الاديان كلها. وكان ذلك حتى ظهر على عبدة الاوثان. وحكم على اليهود والنصارى فاخذ منهم الجزية من ومن المجوس - 00:55:12

قوله تعالى طيب قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر يعني هذا رد على المشركين. حيث قالوا نحن نحن اهل البيت ونحن خدام الحجاج ونحن - 00:55:27

ذات البيت ونحن اهل السقاية والرفادة رد الله عليهم وتظنون السقاية وعمارة المسجد يتساوى مع من امن بالله واليوم الاخر ويجاهد في سبيل الله. لا يمكن ان يتساووا. هؤلاء كفار مشركون وهؤلاء مؤمنون بالله. لا يستوون والله - 00:55:49

اهد القوم الظالمين وفي اشارة الى ان هؤلاء ان هؤلاء المشركين ظلمة ظلموا انفسهم بعبادة بعبادة الشيطان عبادة الاصنام وظلموا انفسهم تعذيبهم وايذائهم للمؤمنين. ثم بين يعني حقيقة ومن هم المؤمنون؟ فقال الذين امنوا وحققوا الايمان وهاجروا حققوا الهجرة وجاهدوا في سبيله - 00:56:07

لله باموال وانفسهم. هؤلاء هم اعظم درجة عند الله. وهم اهل الفوز والنجاة والسلامة. قال يبشركم رب برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابد ان الله عنده اجر عظيم. فهؤلاء الذين حققوا الايمان والهجرة - 00:56:39

جهاد لهم هذا الاجر وهذا الوعد الكريم من الله سبحانه وتعالى. طيب في الاية التي بعدها هو النهي عن اتخاذ اعداء الله اولياءه ولو

كانوا اقرب الناس. ولذلك قال لا تتخذوا اباءكم - 00:56:59
واخوانكم اولياء. متى؟ قال اذا استحبوا الكفر على الايمان. قال ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون انهم ظلموا انفسهم باتخاذ الكفار اولياء من دون المؤمنين طيب يقول قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم هؤلاء عشرة. يعني - 00:57:19
وعشيرتكم اي يعني جماعتكم وقبائلكم واموال اقترفتموها هل جمعتموها وتجارة تخافون ان ان تفسد وان تخسر ومساكن ترضونها؟ احب اليكم من الله ورسوله اذا كان هذا الامر من امور الدنيا من من الابناء والاخوة والاباء والاقارب والازواج والزوجات - 00:57:49
والعشيرة والجماعة والقبائل والاموال والتجارات والمساكن تظنون انها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا. انتظروا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم وان هذا فسق وخروج عن طاعة الله سبحانه وتعالى. وان من جاهد وان من امن بالله ورسوله وجاهد في سبيله - 00:58:19
هؤلاء اعظم عند الله ولهم الولاية دون غيرهم. يقول تربصوا حتى يأتي الله بامره قال اي بالفتح او نحو الفتح. طيب يذكر الله ما جرى في غزوة حنين. غزوة حنين - 00:58:49
هي وقعت بعد فتح مكة بعد فتح مكة في السنة الثامنة. خرج النبي بعد فتح مكة في رمضان لما فتح في رمظان خرج بعد رمظان في شوال لقتال وفتح الطايف - 00:59:15
وقعت هذه المعركة في حنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل مكة ومعه عشرة الاف ثم خرج الى حنين ومعه اثنى عشر الف مقاتل وقال بعضهم لن نغلب من من قلة وافتخروا بعددهم فاراد الله سبحانه وتعالى ان ينبهم على - 00:59:33
ان هذا العجب والافتخار لا ينبغي وانهم وانه الذي ينبغي لهم ان ان يستنصروا بالله سبحانه وتعالى وانه لا يزال ضعفاء ولا يقوون ان بقوة الاسلام وقوة الايمان وقوة وبقوة الله سبحانه وتعالى. وانهم لا وانه لا ينبغي الاعتماد على القوة - 00:59:57
حسية ونسيان القوة المعنوية وهي قوة الطاعة والايمان والتقوى والدعاء واللجوء الى الله وطلب النصر من ان يستغيثوا بربهم. ولذلك لما خرجوا عاقبهم الله بهذا الامر والا قد نصركم الله في مواطن كثيرة. في بدر وفي احد وفي فتح مكة وغيرها - 01:00:21
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرته بالكثرة قلت لن نغلب من قلة لم تغني عنكم هذه الكثرة وضاقت عليكم الارض ما رحبت بما رحبت لان اهل هوازن وضعوا كمينا ولما مر الصحابة - 01:00:48
معهم من في القتال خرج عليهم هذا الكمين ففرطهم ثم بدأوا بدأوا يقاتلونهم حتى فرقوهم وفروا ولم يقف مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا وكان العباس قد اخذ ببغلة النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ ينادي بدأ ينادي حتى اجتمع الصحابة حوله - 01:01:08
قاتل وقاتلوا المشركين قاتلوا اهل هوازن وفرقوهم وانزل الله يعني سكينته وانزل ايضا لم يروها وهذا ما جرى في غزوة غزوة حنين او تسمى بغزوة هوازن يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين يا ايها الذين امنوا انما المشركون النجس - 01:01:32
نجس بالفتح غير نجس بالكسر النجس قالوا معنوي ان الاجراءات الشرك نجاسة معنوية. والنجس حسي وهي القاذورات الله اعلم بذلك. قال اذا كانوا هم اهل شرك وكفر ونجاسة. فلا يقربوا المسجد الحرام بعدها - 01:02:03
وهو عام العام الذي حج فيه ابو بكر وهو العام التاسع. قال لا يحجن بعد ذلك العام بعد هذا العام مشرك ولا يطوف البيت عريانا. فمنعوا من الدخول للمسجد الحرام. لما كان بعض اهل مكة من المؤمنين - 01:02:31
خشيوا خشوا انهم اذا منعوا من اه المسجد الحرام ومن مكة والمقصود به مكة يخافون ان ان يصيبهم الفقر العيلة. وقال الله عز وجل ان خفتم فان الله هو الذي يغنيكم. يغنيهم باي شيء بالجهاد - 01:02:51
الجهاد وفتح والفتوحات ولذلك قال بعدها قاتلوا مباشرة. الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. قال من الذين اوتوا يعني من الذين اوتوا الكتاب يعني قاتلوا اهل الكتاب. قاتلوهم حتى - 01:03:11
يدخل في الاسلام او حتى يعطوا الجزء. ولهم الخيار فيه اما يدخل في الاسلام ويسلم والا يبقوا على دينهم ويدفع الجزية للمسلمين لماذا يقاتلون اهل الكتاب؟ قال لان لان فيهم الكفر والاشراك. ولذلك هم - 01:03:31

يقولون عزير ابن الله وهذا شرك وكفر. والنصارى تقول المسيح ابن الله. ويضاهيون اي صار يشابهون اليهود في اتخاذهم او في دعواهم ان الله اتخذ ان اتخذ الله المسيح ابنا - 01:04:01

او عزير ابن وعزير هذا قيل انه نبي وقيل انه رجل صالح يحفظ التوراة وكان اليهودي يحبونه حتى عظموه وجعلوا انه وقالوا انه ابن الله يقول هؤلاء اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم خاصة النصارى اتخذوا احبارهم - 01:04:21

اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم جعلوه ربا من دون الله. كيف اتخذوا احبارهم ورهبانهم؟ قال علي بن ابي حاتم ان يا رسول الله لم نتخذهم اربع قال اليسوا يحلون ما حرم الله وتحلونه - 01:04:51

قال بلى قال اليسوا يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ قال ما قال تلك عبادتي شرك الطاعة اتخذوا احبارهم وربانا واربابا من دون الله وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا وهو الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - 01:05:11

قال ان هؤلاء من اليهود والنصارى كفار اهل الكتاب يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم يريدون طمس الاسلام ولكنهم لا يستطيعون. ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. لماذا؟ لانه ارسل رسوله بالهدى ودين الحق والعلم - 01:05:33

النافع والعمل الصالح يظهروا على الدين كله. يعني على جميع الاديان فيطمس الله بهذا الدين جميع الاديان ويمحوها طيب لعل نقف عند هذه الاية ونلاحظ ان سورة التوبة سورة تحدثت عن اصناف الناس - 01:05:53

من المشركين والمعاهدين واهل الذمة اليهود والنصارى وسيأتيك انواع كثيرة واصناف من الناس هي الجهاد والقتال وانها من مما يعد من اواخر ما نزل من القرآن ويتحدث عن الجهاد وعن المنافقين كشف عوارهم ورفع السيف - 01:06:19

اعداء الاسلام وسيأتي مزيد بيان لهذه الايات ان شاء الله في لقاء اخر نقف عند هذا القدر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:46